Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر كلامه لا إله إلا الله ، وفاضت نفسه بعده ، دخل الجنة »[1] .

* * *

الاسم الخامس عشر:« العهد »

قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ **لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً** ﴾[2] . : العهد هو قول لا إله إلا الله . وأقول : الذي يدل على صحة هذا القول وجوه :

الأول : أن قوله : ﴿ **الا من اتخذ عند الرحمن عهداً** ﴾ نكرة في طرف الثبوت ، وذلك لا يفيد إلا عهداً واحداً ، فهذه الآية تدل على أن تلك الشفاعة تحصل بسبب عهد واحد ، ثم أجمعنا على أن ما سوى الإيمان فإن الواحد منه ، بل مجموعة لا يفيد تلك الشفاعة البتة ، فوجب أن يكون العهد الواحد الذي يفيد تلك الشفاعة هو الإيمان ، وهو قول : لا إله إلا الله .

والثاني : ان جماعة من المفسرين قالوا في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم** ﴾[3] ، هو عهد الإيمان ، بدليل أن لفظ العهد مجمل ، فلما أعقبه بقوله : ﴿ **وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم** ﴾[4] ، علمنا أن المراد من ذلك العهد هو الإيمان ، وهو قول « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » .

والثالث : ان أول ما وقع في العهد قوله تعالى : ﴿ **ألست بربكم ، قالوا بلى** ﴾[5] . وذلك في الحقيقة هو قول لا إله إلا الله ، فكأن لفظ العهد محمول عليه .

---

(١) أخرجه الترمذي والدارمي . راجع كشف الخفا (٢/٣٧٥ ، ٣٧٦)

(٢) مريم (١٩/٨٨)

(٣) البقرة (٢/٤٠)

(٤) البقرة (٢/٤١)

(٥) الأعراف (٧/١٧٢)